المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد السادس عشر، يونيو ٢٠١٨ م

أمير المؤمنين في النحو "الفرّاء": تقدير عبقريّته

الدكتور محمد نور الإسلام*

Abstract

Abu ZakriaYahya Ibn Ziad Al- Farra (144H./761AD.-207H./822AD.) was pioneer of Arabic Syntax in the then Kofa. He was a well-versed personality in different wings of knowledge especially, in Arabic syntax, linguistics, Medical Science, Arabic poetry and history of the Arabs. The peoples of Bagdad and Kofa were very much proud of the two distinguished great pundits: Al-Farra and Al-Kisayee (119/737AD-189/804AD.). He played a vital role for the establishment and the development of school of kofa. He coined some important grammatical terms in Arabic syntax. Later, the grammarian of Kofa developed them to a large extent. His method of teaching of grammar was both effective and interesting. He cited the verses of the holy Quran, texts of Hadith, classical Arabic poems, Arabian sayings, and Qias as references to clarify various grammatical issues. The Arabic syntax got flourished in his hands. He wrote several books on Arabic syntax. For his valuable contribution to the development of Arabic syntax he was popularly known as" AmirulMumineen Fi Al -nahwi" (Emperor of the believers in Arabic syntax). The Article aims to throw a flood of light on his precious contribution to Arabic Syntax.

تعارف الفرّاء الوجيز

هو الحافظ أبو زكريّا يحي بن زياد[1] بن عبد الله بن مروان الديلميّ [2] الباهليّ المقريّ البغداديّ المعروف بالفرّاء[3] النحويّ مولي بني أسد[4] من أهل الكوفة، فارسيّ الأصل.[5] ولد الفراء بالكوفة سنة 144هـ/761م في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، وبها نشأ وتربّى وتعلّم على شيوخه،[6] وانتقل إلى بغداد، وجعل أكثر مقامه بها، ولزم إمام الكوفيّين

* أستاذ مشارك، القسم العربي، جامعة شيتاغونغ

الكسائيّ حتى استمدّ منه وتخرّج على إشرافه. ثم واجه جماعات من الأعراب وأخذ عنهم العلوم العربيّة عموما واللغة والنحو خصوصا، ثم أمعن النظر إلى العلوم الكثيرة من الطبيعة والنجوم وأخبار العرب وأشعارها وغيرها. فصار أديبا، ونحويّا، ولغويّا. امتاز بذلك من أستاذه الحميم الكسائيّ.[7] وكان شديد طلب المعاش لا يستريح في بيته، ولا يأكل حتى يمسّه الجوع.[8] وجمع مالا خلّفه لابن له شاطر صاحب سكاكين.[9] إنّ الفرّاء كان من المفسّرين المشهورين في العصر العباسيّ العصر الذهبيّ للعلوم والفنون.[10]

مذهبه

كان الفرّاء متّبعا بالمذهب المعتزليّ ويحبّ النظر في علم الكلام من غير أن يكون له طبع فيه. مهما يكن الحال فقد اكتسب بذلك ملكة النظام والترتيب وقوة الاستنباط والتعليل.[11] ويجلس للناس في مسجده إلى جانب منزله. وكان يتفلسف في تصانيفه حتى يسلك في ألفاظه كلام الفلاسفة.[12]

أساتذة الفرّاء

أخذ العلم عن كثير من العلماء الماهرين والنحّاة البارعين، أشهرهم: إمام الكوفيّين أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسديّ المعروف بالكسائيّ (119هـ/737م–189هـ/805م) وهو عُمْدَتُه، وكان الفرّاء أجلّ أصحابه.[13] وأبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبيّ (ت-182هـ/798م)،[14] وأبو الحسن علىّ بن المبارك المعروف بالأحمر(ت-194هـ/809م)، وحدّث عن قيس بن الربيع، ومندل بن عليّ، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي زياد الكلابي، وخازم بن الحسن البصريّ.[15] كما أخذ عن بعض الأعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما.[16] ذكره ابن حبّان في الثقات وعلّق عنه البخاريّ في موضعين في تفسير الحديد والعصر.[17]

تلاميذه

للفرّاء عدة تلاميذ أخذوا عنه. وأكثرهم صنّفوا في العلوم العربيّة عموما وفي علم النحو خصوصا أشهرهم:(1) أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن قادم النحويّ (2) أبو محمّد سلمة بن عاصم النحوي (ت-271هـ/884م) أحد علماء الكوفة الثقات.[18] (3) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قادم المعروف بالطوال. قال أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب حول هؤلاء الثلاثة الأجلاء: "كان أبو عبد الله الطوال حاذقا بالعربيّة وكان سلمة حافظا لتأدية ما في الكتب، وكان أبو جعفر محمد بن قادم حسن النظر في

العلل. وهؤلاء الثلاثة من مشاهير أصحاب الفرّاء."[19] (4) وأبو محمّد بن الجهم السمريّ صاحب كتاب الرد على محمد بن الحسن وتمام كتاب إسماعيل بن إسحاق.[20] (5) ويعقوب بن إسحاق السكيت (244هـ).[21]

وفاة الفراء

كان الفرّاء أكثر مقامه في بغداد وكان يجمع طوال دهره، فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة وأقام بها أربعين يوما بين أهله يفرّق بينهم ما جمعه ويبرّهم حتّى توفّي في طريقه عند رجوعه من مكة المكرمة سنة 207هـ/822م.[22] وقد بلغ ثلاثا وستين سنة.[23] ولما توفّى وجد كتاب سيويه تحت رأسه، سببه أنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته. قال أبو العبّاس ثعلب: لما مات الفرّاء لم يوجد له إلا رؤوس أسفاط، فيها مسائل تذكرة، وأبيات شعر.[24]

صلة الفرّاء بالمأمون ومكانته عنده

كان الفرّاء تبحّر في العلوم المتنوّعة والفنون المختلفة. كان قد ورد بغداد في أيّام المأمون الخليفة العباسي، فبقى يتردّد على بابه مدّة لا يصل إليه، ثم أنه استطاع أن يتصل بالمأمون بمساعدة أبي بشر ثمالة بن الأشرس النميريّ المعتزليّ (213هـ) الذي كان من مقرّبي المأمون.[25] وكانت للفرّاء مكانة عظيمة عند المأمون الخليفة العباسيّ. إنّه يقدّمه وعهد إليه تعليم أبنيه علم النحو ومؤدبا لهما. كما اقترح عليه أن يؤلف كتابا يجمع أصول النحو وما سمع من الأعراب. فأمر أن تفرّد له حجرة من حجر الدار ووكّل بها جواري وخدما للقيام بما يحتاج إليه. حتى لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه إلى شيئ حتى إنّهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصلوة، وألزمه الأمناء والمنفقين وصيّر له الورّاقين يكتبون ما يمليه حتى صنّف "كتاب الحدود" في سنتين ثم خرج للناس وأملي "كتاب معاني القرآن" فلم يزل يمليه حتى أتمّه، ولمّا فرغ من كتاب المعاني خزنه الورّاقون عن الناس ليكسبوا به بنسخة كلّ خمس أوراق بدرهم. فشكا الناس إليه. فلمّا أبوا إخراج كتابه أخذ يملي كتابا أخر في المعاني أطول وأوسع. فجلس يملي، فأملي الحمد في مائة ورقة. فخاف الورّاقون فرفضوا أن ينسخوا كلّ عشر أوراق بدرهم.[26] لقد رفع مجد الفرّاء في الدولة عموما وعند الخلفاء العباسيّين خصوصا. لأنّه كان يؤدّب ابني المأمون الخليفة العباسيّ يلقنهما النحو. فلمّا كان الفرّاء أراد يوما أن ينهض إلى بعض حوائجه فابتدرا إلى تقديم نعليه إليه حتى تنازعا أيهما يقدمهما له. ثم اصطلحا على أن يقدّم كلّ منهما واحدة."[27]

تقدير عبقريّة الفرّاء في علم النحو

إنّ الفرّاء لحن يوما بين يدى الرشيد الخليفة العباسيّ فردّ عليه. فأجاب الفراء بقوله: يا أمير المؤمنين إنّ طباع أهل البدو اللحن وطباع العرب الإعراب. وإذا تحفّظت لم ألحن وإذا تكلّمت مرسلا رجعت إلى الطباع. فاستحسن الرشيد هذا الجواب.[28] فتعلّم الفرّاء العلوم العربيّة بعبقريّته الفذّة وبقوّته الذاكرة حتى صار أحد الأئمّة المشهورين في العلوم العربيّة عموما وفي علم النحو خصوصا. للفرّاء منزلة جليلة في علم النحو. وكان أعلم الكوفيّين بالنحو بعد الكسائي.[29] كما كان إمام الكوفيّين بعده في النحو واللغة وفنون الأدب حتى يقال: النحو الفرّاء. والفرّاء أمير المؤمنين في النحو.[30] كان يفضّل علم النحو على علم الفقه. وكان يشغل كثيرا بالنحو. يدلّ عليه قوله: أموت وفي نفسي شيء من "حتّى" لأنها تخفض وترفع وتنصب.[31] روى محمد بن الحسن[32] أنه سأل الفرّاء عن مسألة من الفقه. فقال: سل. فقال ما تقول في رجل صلّى فسها فسجد سجدتين للسهو فسها فيهما ؟ ففكّر ساعة. ثم قال:" لا شيء عليه." فقال له محمّد:" ولم ؟" قال:" لأنّ النحّاة يقولون: إنّ المصغّر لا يصغّر فكذلك لايلتفت إلى السهو في السهو. وأمّا السجدتان تتمّ بهما الصلاة فليس للتمام تمام." فقال محمّد بن الحسن وهو يخاطب الفرّاء: ما رأيت أنّ امرأة تلد مثلك.[33] لم يكن الفرّاء مقتصرا في معرفته على النحو، فإنّه كان بارعا في العلوم المتعدّدة من علم النجوم والطبّ وأيّام العرب وأخبارها.[34] وكان يطوف مع أصحابهم على الشيوخ. فما شهدوه أثبت سودآء في بيضاء قطّ لكنّه إذا مرّ حديث فيه شيء من التفسير، أو متعلّق بشيء من اللغة قال للشيخ أن يعده عليه وظنّوا أنه كان يحفظ ما يحتاج إليه.[35]

من مظاهر عبقريّة الفرّاء النحوية

إن من مظاهر عبقريّته النحوية نوادره. وله نوادر عديدة، فمن أهمها ما يلي:

1- إنّ الفرّاء أجاز " أمّا بعدا " بالنصب والتنوين و" أمّا بعد " بالرفع والتنوين. وأجاز هشام النحويّ " أما بعد " بفتح الدال ومنعه النحاس. وقال: إنّه غير معروف.[36]

2- يقول الفرّاء في قوله تعالى: "إنّ هذان لساحران." إنه أراد ياء النصب ثم خذفها لسكونها وسكون الألف قبلها. وذلك أنّ ياء التثنية هى الطارئة على ألف ذا فكان يجب أن تخذف الألف لمكانها.[37]

3- إنه قال : كل شيء يوجد من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جمع كما نقول:"هشمت رؤسهما" و"أشبعت بطونهما" وقول الله تعالى"وإن تتوبا إلى الله فقد ضغت قلوبكما".[38]

4- إنه قال في قوله تعالى:"وكفى بالله شهيدا" دخلت الباء للمبالغة في المدح وكذلك قولنا: "ناهك بأخينا" و"حسبك بصديقنا" دخل الباء لهذا المعنى. وقال ولو أسقط الباء لقيل "كفى الله شهيدا" وقال: وموضع الباء رفع.[39]

5- توجيهه للنصب في قوله تعالى: (ما هذا بشرا). قال: "نصبت (بشرا)، لأن الباء قد استعملت فيه، فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء، فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه، فنصبوا على ذلك.

6- قال الفراء: العرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل، إذا كان في أول الكلمة استفهام.

7- إن الفراء ذهب إلى أن (الجاه) مقلوب من الوجه. وروى عنه أنّه سمع أعرابيّة من غطفان وزجرها ابنها، فقال لها: ردّى عليه، فقالت: أخاف أن يجوهني بأكثر من هذا. قال: وهو من الوجه، أرادت: يواجهني. وكان أبو عليّ- رحمه الله - يرى أن الجاه مقلوب عن الوجه أيضا.[40]

8- إن الفراء يجيز كسر النون في شنّان تشبيها بسيان؛ وهو خطأ بالإجماع، فإن قيل: الفرّاء ثقة ولعلّه سمعه؛ فالجواب: إن كان الفرّاء قاله قياسا فقد أخطأ القياس، وإن كان سمعه من عربيّ فإن الغلط على ذلك العربي، لأنه خالف سائر العرب، وأتى بلغة مرغوب عنها.[41]

دور الفرّاء فى تأسيس المذهب الكوفى

كان الفرّاء أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. لقد أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين يشكل مذهبا ستقلا. والحق أننا إذا أردنا أن نبحث عن رجال مدرسة الكوفة النحوية الذين نؤرخ بهم والذين يرجع إليهم الفضل فى إقامتها وتأسيسها لن نجد أحدا أبرز من الكسائى والفرّاء. فلايشك أحد فى أن النحو الكوفى بدأ بهما، فإليهما يرجع الفضل فى رسم صورة هذا النحو، ووضع أسس هو أصوله، حتى إنفيهما أبوبكر بن الأنباريّ: "لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربيّة إلا الكسائىّ والفرّاء، لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس إذ انتهت العلوم إليهما."[42]

والحق أن الكسائى وإن كان أوّل كوفى خرج على أساليب البصريين وخالفهم فى كثير من آرائهم، ووضع أسس المدرسة الكوفية، ورسم مادة درسها، ورسم المنهج الذي يعتمد عليه إنشاؤها، فإن الفراء قد تكفل بإتمام البناء، يعتبره جلّ النحاة الإمام الحقيقى للمذهب الكوفى. يقول أبو العبّاس أحمد بن يحى ثعلب (200-291هـ): "لولا الفرّاء لما كانت اللغة، لأنّه حصلها وضبطها، ولولا الفرّاء لسقطت العربيّة، لأنّها كانت تتنازع

ويدعيها كلّ من أراد، ويتكلّم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب".[43] وكان المذهب الكوفي مشغولا بالفقه ووضع أصوله وقواه وبالقراءات وروايتها رواية دقيقة مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءآتهم في العالم العربيّ وهم : عاصم وحمزة والكسائي، وعنيت إلى جانب ذلك عناية واسعة برواية الأشعار القديمة.

وكان معاذ الهراء أخذ النحو والصرف من البصرة ثم عاد إلى الكوفة ولتعليم وأخذ عنه الفراء. وأكثر الأخذ عن أبي جعفر الرؤاسي ثم رحل إلى البصرة وتتلمذ على يونس بن حبيب، ولازم كتاب سيبويه وتصدر للتدريس. ولما اشتهر الكسائي رحل إليه ببغداد مقرّ الخلافة العبّاسل أكثر مقامه بها. ثم عاد إلى الكوفة. لقد بدأ النحو الكوفي في الحقيقة بالكسائي وتلميذه الفراء، فهما اللذان رسما صورة لهذا النحو ووضعا أسسه وأصوله وأعداه بحذقهما وفطنتهما. ولهما دور مهمّ في تأسيس المذهب الكوفي. ولأجل ذلك نجد ابن الأنباري فيه الشهير "الإنصاف في مسائل الخلاف" يعرض فيه الخلاف بين المدرسة البصرية في إحدى وعشرين ومائة مسألة. أما إمامنا الفرّاء فهو الذي أعطى الكوفية تشكلها النهائي، وله يد بيضاء في إنشاء المذهب الكوفي مذهبا مستقلا حتي يقوم في الكوفة مثل مقام سيبويه في البصرة. ولا شك في أن الفراء أحدث ثورة في منهج المدرسة الكوفية وجدّد في أصولها، بما توفر له من خبرات واطلاع، ما لمن سبقه من شيوخه. ويوجد في نحوه معالم المنهج الكوفي. نقول إنّ الفرّاء يعتبر دون مغالاة المؤسس الحقيقي للمذهب الكوفي، فإليه تنسب جلّ آراء الكوفيين.

آراء الفرّاء النحوية

حاول الفرّاء مع الكوفيين جاهدا تمييز نحوهم بالآراء الجديدة الخاصة في الأصول والفروعات عموما، وفي بعض العوامل والمعمولات خصوصا حتى يفترق نحوهم على الأقل بعض الافتراق من نحو البصرة. وقد استطاع بفضل أئمتهم أن يكون لهم مدرسة نحوية مستقلة ترقى حقا إلى منزلة المدرسة البصرية، ولكنها على كل حال مدرسة بينة المعالم، واضحة القسمات والملامح. وله آراء خاصة انفرد بها مخالفا غيره من النحاة البصريين والكوفيين، كما له آراء تبع فيها البصريين وآراء سبق فيها غيره من النحويين وتبعه فيها بعض النحاة من اللاحقين. لقد ابتدع كثيرا من المصطلحات النحوية التي تخالف للمصطلحات البصرية. وآراء

الفراء أغلبها مطابقا لآراء أستاذه الكسائي ومناهجه من الأصول والمصطلحات النحوية وأقلها مخالفا.[44] واعتمد الفراء في تقرير آرائه النحوية على السماع والقياس والمعنى. **ربما خالف في بعض المسائل** القياسية والسماعية، وله فيها آراء خاصة كما يلي :

آراء الفراء التي خالف فيها بعض المسائل القياسية، أهمها

(أ) أجاز الفراء أن يكون معمول "**لا**" النافية للجنس معرفة علما مضافا إلى الله، أو مضافا كنية مع حذف "**أل**" **إن وجدت، إلا في عبد الله** أجازعمل لا فيهدونحذف"**ل**"منه. والقياس أن لا النافية للجنس معمولها **نكرة.**

(ب) أجاز وقوع أن المصدرية الناصبة بعد فعل علم غيرمؤول. والقياس أنما يقع بعد فعل العلم وماجرى مجراه من الأفعال الدالة على اليقين أن المخففة من الثقيلة؛ والمصدرية الناصبة للمضارع تقع بعد فعل لايقتضي اليقين، كأفعال الطمع، والخوف، والتمني، والإشفاق.

(ج) **أجاز حذف** "**لا**" النافية من الأفعال النواسخ الواقعة جواب قسم، سواء أكانت مضارعة أم ماضية؛ والقياس حذف "**لا**" النافية من هذه **الأفعال** النواسخ إذا كانت مضارعة وكونها في القسم أكثر.

(د) أجاز الجمع بين اسمين موصولين من غيرفصل بينهما إذا اختلف لفظهماعلى سبيل التوكيد، فلا يحتاج الموصول الثاني إلى صلة. والقياس إذا أكد الاسم الموصول أن يكررمع صلته؛ لأنها من كمال هو جزء منه.

(ه) أجاز تذكير المؤنث المجازي الخالي من علامة التأنيث؛ لخلوه من علامة التأنيث. والقياس المطابقة.

(و) أجازتذكيرالمصادرالمؤنثة لفظا سواء تقدمت على فعلها المسند إليها أو ما يقوم مقامه، أوتأخرت عنه حملاعلى المعنى. والقياس أنه إذا تقدمت هذه المصادرالمؤنثة.

(ز) **أجاز لستعمل الواحد موضع الجمع والعكس (وصف الواحد بالجمع والعكس) حملا على المعنى.** والقياس المطابقة.

آراء الفراء التي خالف فيها بعض المسائل السماعية

(أ) ذهب إلى أن تكريرحرف الجر من غيرفصل بينهما تأكيداً من **ضرورة للشعر، وورد السماع بذلك شعرا.**

(ب) منع دخول الكاف على ضميرالجر إلافي الضرورة، وورد السماع شعر أونثرا بدخول الكاف على ضمير الجرّ.

(ج) **أوجب عمل** "ليتما، ولعلما" **بعد دخول ما الكافة؛ لأن** "ما" لا تكفهما، ولايجوز فيهما الإلغاء. **وقد ورد السماع بجواز إعمل** "ليتما"

وإهمالها، كما ورد بإهمال " لعلما" لمفارقتها الاختصاص بالجملة الاسمية فدخلت على الجملة الفعلية.

(د) ذهب إلى أن الوصف المختص بالمؤنث لم تلحقه تاء التأنيث؛ لاختصاصه بالمؤنث وليس للمذكر فيه حظ، وقصرلحاق تاء التأنيث بالوصف المختص بالمؤنث على الشعر. وقد ورد للسماع شعرا، وفي كتاب الله بلحاق تاء التأنيث بالوصف المختص بالمؤنث.

(ه) العامل والمعمول: منع تقديم معمول اسم الفعل عليه، وقد ورد السماع شعرا، وفي كتاب الله بتقديم معمول اسم الفعل عليه، ولكن الفراء تأوله.

(و) منع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف أوالجار والمجرور في الشعر ضرورة. وللسماع شعراونثرا، والقرآن الكريم ورد الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغيرالظرف والجار والمجرور.[45]

المصطلحات النحوية عند الفرّاء

اجتمعت كتب اللغة القديمة والحديثة على أن الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع المصطلحات النحوية والصرفية، إذ أدرك أن النحو والصرف بصيرورتهما صناعة لا بدّ لهما من مصطلحات تكون أعلاما على مفاهيم يطلقها أصحاب الصناعة، فيفهمها الدارسون من أهلها. وهذه المصطلحات لا توجد ارتجالا، ولا بدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. وجعل بعضهم أهم مفاتيح العلم هو المصطلح، لهذا توجد وفرة في الدراسات الدائرة حول علم الاصطلاح النحوي. قد وضع البصريون بعد الخليل المصطلحات النحوية، كما وضعها الكوفيون. فالكوفيّون حاولوا جاهدين تمييز نحوهم بمصطلحات تغاير مصطلحات البصريين وعلى رأسهم الفرّاء. ومن تلك المصطلحات التي وضعها ما يلي:

1- الدائم أو الفعل الدائم في المصطلح الكوفي، يقابله : اسم الفاعل في المصطلح البصري.
2- الكناية والمكنى، ويقابله : الضمير والمضمر.
3- الإيجاب، ويقابله : الاستثناء المفرَغ.
4- الجحد والإقرار، ويقابله : النفي والإثبات.
5- الألف الخفيفة، ويقابله : همزة الوصل.
6- النعت، ويقابله : الصفة.
7- الخفض، ويقابله : الجر.
8- الأسماء المضافة ، ويقابله : الأسماء الستة.

9- الاسم المبهم عند الفراء ما ليس بمعلوم من الأسماء، ويقابله : **الاسم** المبهم عند سيبويه : **اسم الإشارة.**
10- عطف النسق، ويقابله : **العطف بالحرف.**
11- الترجمة، التكرير، التبيين، ويقابله : **البدل.**
12- التفسير والمفسّر، والمترجم، ويقابله : التمييز والمميّز.
13- حروف الجحد، ويقابله : **حروف النفي.**
14- لا التبرئة، ويقابله : لا النافية للجنس.
15- الصلة والحشو، ويقابله : الزيادة.
16- **حروف الصلة أو الحشو**، ويقابله :حروف الزيادة.
17- ما يجري وما لايجري، ويقابله : ما ينصرف وما لا ينصرف.
18- ما لم يسمّ فاعله، ويقابله : المبني للمجهول.
19- **الدعاء**، ويقابله : **النداء**
20- لام القسم، ويقابله : **لام الابتداء.**
21- الفعل الذي لم يسم فاعله، ويقابله : الفعل المبني للمجهول أو الفعل المجهول.
22- الفعل الذي يسمّى فاعله، ويقابله : **الفعل المبني للمعلوم أو الفعل المعروف.**
23- التكرير، والتشديد، ويقابله : التوكيد.
24- القطع، ويقابله : **الحال.**
25- الفعل الواقع وغير الواقع، والمجاوز والقاصر وغير المجاوز، ويقابله : **الفعل المتعدي واللازم.**
26- المفعول لأجله، ويقابله : المفعول له.
27- العماد، ويقابله : ضمير الفصل.
28- نون العماد، ويقابله : نون الوقاية.
29- الضمير المجهول، ويقابله : ضمير الشأن والقصة والحديث.
30- المرافع، ويقابلها : **المبتدأ والخبر.**
31- الأدوات، ويقابلها : **الحروف.**
32- **الاسم الثابت**، ويقابله : **الاسم الجامد.**
33- الموقت، ويقابله : **المعرفة.**
34- المدعو، ويقابله : **المنادى.**
35- الاسم الموضوع عند الفراء، ويقابله : **اسم الجنس.**
36- **الاسم المحوّل** ويقابله : **المصدر المؤول.**
37- المرسل، ويقابله : **الساكن.**
38- **الجحد** ويقابله : **النفي.**

39- **حروف الصفات أو حروف الإضافة** ويقابلها : **حروف الجر**.
40- أشباه مفاعيل، ويقابلها : المفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه.
41- **المستقبل**، ويقابله : **المضارع والأمر**.
42- **المحل** ويقابله : **الظرف**.[46]
من المعلوم أنّ الفرّاء فرق بين ألقاب الإعراب والبناء، ولجأ مع الكوفيين **إلى أن الرفع والنصب والجر والجزم حركات للمبني، والضم والفتح** والكسر والسكون حركات المعرب، ولكن عند البصريين أنّ الرفع **والنصب والجر والجزم حركات للمعرب، والضم والفتح والكسر والسكون حركات للمبني.**
إنّ المصطلحات التي وضعها الفراء أو الكوفيون فهي للتسهيل والتوضيح أو لمجرد المخالفة في المصطلحات النحوية التي وضعها الخليل وسيبويه، مستعينا بعقله المتفلسف الخصب حتى استطاع أن يكون مدرسة مستقلة في النحو للكوفة ولكن ليس استقلالا كاملا لاعتمادها على الأسس التي وضعتها البصرة. وقد يخالف الفراء أستاذه الكسائي وهو إنما يريد أن يشكل النحو الكوفي في صيغته النهائية. والحق أن كثيرا من النحاة المتأخرين تلقوا بالقبول لمصطلحات البصريين لدقتها المنطقية، كما تلقى كثير منهم بالقبول للمذهب الكوفي . إنّ الفرّاء لم يغيّرالمصطلحات عبثا وإنّما له هدف آخرألا وهو تكوين مدرسة خاصة.

منهج الفرّاء في النحو

قد اتسم منهج الفراء في النحو بجملة من السمات صبغت المنهج النحوي الكوفي بصبغة جديدة لم يألفها من قبل. ومن أهم مناهج الفراء في **النحو** :
1- كان منهج الفراء في النحو مكثرا من الرواية مهتما بالنقل وكان يقف على دقائق اللغة والاختلافات الصوتية.
2- كان الفراء ينحو في مصنفاته منحى الفلاسفة. منهجه في تأليف الكتب النحوية أسلوب مزيج من الوضوح والغموض. فهو حين يؤلف للناشئة من المتعلمين يكاد يذوب رقة ووضوحا، كما يرى في كتابه " **المذكر والمؤنث**"، الذي ألفه لأحد الأمراء الطاهريين، وحين يؤلف للخاصة من المتعلمين، فإنه يبدو جافا وغامضا في كثير من الأحايين، كما يرى في كتابه "**المقصور والممدود**"، وحين يختلط الخاصة بالعامة كما حدث في **إملاء " كتاب المعاني**" بالمسجد الجامع، حيث التقى فيه القضاة المثقفون بالعامة من المستمعين، إنه حين ذاك يراوح بين الوضوح والإبهام.
3- منهج الفرّاء في توجيه المشكلات النحوية في ثلاثة أقسام رئيسية وهي : التأويل والرد والتوقف. أما منهج التأويل النحوي فقد تناول أربعة مفاهيم

هى: **الحمل** على المعنى والاتساع والتضمين والنيابة. وأما منهج الرد النحوي فقد تناول مفهوم الرد في كتب النحاة وأبعاده، وأما منهج التوقف فقد تناول مفهوم التوقف وأبعاده.

4- الفراء اتسع في الرواية للأشعار والأقوال والقراءات الشاذة وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويهم وحضريهم، بينما تشددت المدرسة البصرية في الأخذ إلا عن الفصحاء.[47]

5-الفرّاء متّسع في مخالفة البصريين: إن الفراء اتسع بآراء لا تسندها الشواهد اللغوية، والمخالفة في بعض المصطلحات النحوية وما يتصل بها من العوامل. لقد مضى يتسع بهذه الجوانب. **وكان قادرا على الاستنباط** والتحليل وتخريج القواعد والأقيسة مما جعله يقوم على الخلاف مع النحاة البصريين في كثير من الأصول ووضع المصطلحات الجديدة حتى اختلف مع الكسائي عمدته في النحو في بعض المسائل النحوية في منهج دراسته.[48]

6- الفرّاء نحوي قيّاس أوغل في القياس، وربما سبق البصريين أنفسهم، فهو الوحيد الذي جعل "مصدر الثلاثي قياسا مطردا، في حين أن البصريين أنفسهم يقولون بالسماع، ومن أمثلة القياس، ما جاء في كتابه " **معاني القرآن** " قوله تعالى: (**ومن** يكتمها فإنه آثم قلبه)[49] برفع قلبه، وأجاز قوم قلبه بالنصب، فإن يكن حقا فهو من جهة قولك: سفهت رأيك، **وأثمت قلبك**. ومن أمثلة قياسه ما جاء في "**مغني** اللبيب" **حول تكرار** "**إما**"، **وجواز الاستغناء عن الأولى لفظا**. قال ابن هشام إنّ الفراء يقيسه: فيجيز: زيد يقوم وإما يقعد، كما يجوز: أو يقعد. ومنه قياسه في (ليت) فهو "يجريه مجرى (**أتمنى**) فيقول: ليت زيدا قائما. إنه **توسّع** في القياس توسعا لم نشهد مثله في المنهج الكوفي. لقد اتسع الفراء في القياس بحيث يعتد في قواعد النحو بالشاذ والقليل والنادر، وضبط القواعد النحوية على خلاف البصريين. فإن البصريين اشترطوا في الشواهد المستمد منها القياس أن تكون جارية على ألسنة العرب الفصحاء وأن تكون كثيرة.

7- نظرية الفراء في العامل النحوي: هو من العلماء المعتدين بالعامل القائلين به. ونظرية العامل تظهر جلية في كتبه النحوية. فهو المقتضي للإعراب عنده، وهو القنطرة التي يتقوم المعنى بها، ومن أمثلة نظرية العامل عنده قوله تعالى : (والأنعام خلقها لكم)[50] ، **نصبت (الأنعام)** بخلقها، لما كانت في الأنعام واو. **كذلك كل فعل عاد على اسم بذكره، قبل**

الاسم واو أو فاء أو كلام يحتمل نقلة الفعل إلى ذلك **الحرف الذي قبل** الاسم ففيه وجهان: **الرفع والنصب**. ومنه قوله تعالى: (اليوم أحل لكم الطيبات)[51] ، **نصب** (اليوم) **بالعامل "أحل"**، ومنه تعليل الفراء رفع **الفعل المضارع، بتجرده من الناصب والجازم.**

8ـ الفرّاء موسّع بالقراءات المتنوعة للقرآن الكريم: فهو إمام ضالع في **قراءات القرآن**، مطلع عليها اطلاعا واسعا. والفراء كثيرا ما يوجه القراءة، ويحملها على وجه نحوي، ويفتح أبواب المعاني والدلالات لهذه **القراءة، بالاعتماد على قرائن اللغة والحال. مثلا** قال الفرّاء في قوله **تعالى** : (**قالوا سلاما، قال سلم**)،[52] المعنى نحن سلم، لأن التسليم لا يكون **من عدو. وكذا قول الفراء** في قراءة بعضهم في قوله تعالى : (**فشربوا** منه إلا قليل منهم)،[53] إن لفظ قليل مبتدأ حذف خبره، هو "**لم** يشربوا" **أي** قليل لم يشربوا.[54]

الاحتجاج عند الفرّاء

إنّ الفراء احتجّ في المسائل النحوية بالأشياء التي هي ذات النماذج المشخصة التي يستقريها النحاة، والفراء يتناولها بأسلوبه ومقتضيات نظريته وهى ما يلي :

(1) الاحتجاج بالأيات القرآنية: المصدر الأول هو القرآن الكريم، لأنه أعرب وقوى في الحجة، لما له من أهمية كبرى في تثبيت القواعد وبنائها. **مثلا** (**إن**) مخففة من الثقيلة تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية. **فإن** دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافا للكوفيين. ويكثر إهمالها عندهم وعند الفراء واحتج بقوله تعالى :(إنْ هذان لساحران)[55]

(2) الاحتجاج بالقراءات المتعددة في الأيات القرآنية: المصدرالثاني هو **القراءات**. إذ نجده يكثر من النقل عن القرّاء والمفسرين. فقد اهتمّ بها، ولذلك كثرت أسماء القرّاء في كتابه "**معاني القرآن**".[56] **كما جاء في** "**معاني القرآن**" في قوله تعالى: (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار)[57]: "وان شئت أنثته ههنا بتأنيث المعنى، **كما وردت في قراءة أبيّ** (وإن من الحجارة لما يتفجر منها الأنهار. والفراء يعتد القراءة الشاذة في توجيه المعنى، ويقف من القراءة الشاذة موقف الرافض، مثلا ما جاء في قوله تعالى: (**إن ابنك سرق**). **قال الفراء**: ويقرأ (**سُرق**) ولا يشتهيها، لأنها شاذة. إن اهتمام الفراء بالقراءات، سمة واضحة في نظريته، يلمسها **كل من** يطالع كتب الفراء، لا سيما "**معاني القرآن**" فهو طافح بهذه السمة.

(3) الاحتجاج بالحديث الشريف: المصدر الثالث هو الحديث الشريف. فجمهور النحاة من المتقدمين والمتأخرين كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى

بن عمر، والخليل وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن مبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين كانوا لا يحتجون برواياته في تقعيد النحو عادة إلا قليلا نادرا. إنّ الدكتور أحمد مكي الأنصاري نسب أولية الاحتجاج بالحديث إلى الفراء، إلاّ أنّه لم يعتمد عليه كثيرا، بل كان يكتفي بالمعنى دون اللفظ. شأنه في ذلك شأن بقية النحاة، ويرجع سبب ذلك إلى انعدام الثقة فينقل الحديث بلفظه عن الرسول- صلى الله عليه وسلم-. وقال بعضهم إن الفراء لا يحتج على القواعد الكلية أصالة بالحديث، وإنما يورده مورد المثال لا الشاهد.

(4) الاحتجاج بالشعر: المصدرالرابع هو الشعر العربي الذي يمثل الظاهرة العربية بسماتها وخصائصها، والفراء يعتنى بشاهده الشعري، ويقف علي غريبه ويفسر مفرداته. هو كثير الرواية للشعر في تآليفه، وغالبا ما ينسب الشاهد إلى قائله أو قبيلة قائله. ويرفض الاحتجاج بأبيات ثبت عنده حملها على الضرورة، لا سيما إذا خالفت قياسا مشهورا، ويجيز في الشعر ما لا يجيزه في غيره. مثلا ما جاء في كتابه معاني القرآن.

(5) الاحتجاج بأقوال العرب: احتج الفراء بأقوال العرب النثرية من الأمثال والخطب والكلام المنثور بصور مختلفة، ولكنه يتشدد في هذا النقل ويبدو أن التشدد سمة منهجية في التلقي عنده حتىعن شيوخه. ولذا نراه يتعقب حتى الكسائي ويرد عليه. مثلا ما حكاه في تفسير "ويكأن" عن شيخ من البصريين قال: "سمعت أعرابية تقول لزوجها: أين ابنك ويلك ؟ فقال زوجها: ويكأنه وراء الباب، معناه: أما ترينه وراء الباب"، وكذا قول العرب: "أكذب من الأخيذ الصّبحان". فاحتج بالرواية عن العرب والأعراب، إذ نجده يعتمد على كلام العرب الفصحاء وحتى كلام الأعراب الذين نزلواالحواضر.

(6) الاحتجاج بالقياس:للفراء موقف عظيم من القياس النحوي. وقد يقدم القياس على بعض الشواهد الشعرية حاملا هذه الشواهد على ضيق الشعر والضرائر. له مقاييس مقبولة، ولم يعتمد على النقل فقط بل اعتمد أيضا على القياس والتعليل. إذا كان أستاذه الكسائي قد توسّع في القياس، فإنّ الفرّاء لم يكن كذلك دائما بل نجده أدقّ من أستاذه في كثير من أقيسته، والقياس يرتبط عنده بالذكر الحكيم أولا ثم كلام العرب. إنّه احتج بالأشياء المذكورة عند تفسير القرآن الكريم كما رأيناه في كتابه الشهير "معاني

القرآن". الفرّاء كغيره من النّحاة اعتمد على منهج معين في دراساته النّحوية، وهو منهج أستاذه علي بن حمزة الكسائي الذي كان يعتمدعلى القياس والنقل.[58]

منهج الفرّاء في دراسة النحو

للفراء مناهج متنوعة في دراسة النحو، كما يلي :

(1) اهتمام الفرّاء بالرواية والنقل : الإمام النحرير الفرّاء يشرف في أثناء تأليفه على سمات المدرسة الكوفية بشكل واضح، فهو يهتمّ بالرواية كما يهتم بالنقل اهتماما كثيرا، يبرز من خلاله شخصية إمام متبحر بلغات العرب وأساليبها، واقف على اختلاف مشاربها اللغوية ومذاهبها الصوتية. والأمثلة على ذلك متكاثرة في تآليفه. فكثيرا ما يطالع قارئه قوله: "**وأنشدني بعض العرب**"، و"أنشدني بعضهم."، ومن ذلك ما نقله عن سفيان ابن عيينة، قال" : وسمعت سفيان بن عيينة يذكرها: يبشر وبشرت، لغة سمعتها من عكل ورواها الكسائي عن غيرهم". ويبدو اطلاعه فيما جاء في "**معاني القرآن**، في قوله تعالى: (كل يعمل على شاكلته)، **قال الفراء**: "ناصيته، وهي الطريقة والجديلة والاهتمام بالرواية **والنقل**،**سمح** للفراء أن يطلع على كثير من لغات العرب.[59]

(2) الفرّاء يفزع مفزع البعد عن مناهج الفلاسفة والمناطقة أحيانا :إن الفراء يفزع مفزع البعد عن مناهج الفلاسفة والمناطقة أحيانا. وهذا قليل في أسلوبه. ولا تنس البيئة الكوفية وتأثيرها في مناهجه. وإن بدا منه تجديد أو تطوير أو ابتكار أو اعتراضات، فإنها تنمو في محاضن انتمائه إلى هذه البيئة وعدم انسلاخه عنها.

(3) استقلال الفرّاء عن المدرستين "الكوفية والبصرية" : لستقلّ الفرّاء عن المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية حتى يعتبر مؤسس المذهب البغدادي القائم على المزج بين خصائص المذهبين. كما ذهب الدكتور أحمد مكي الأنصاري في بحثه القيّم " أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو **واللغة** " إلى الحكم باستقلاله عن المدرستين "الكوفية والبصرية." يستطيع الدارس الفاحص أن يستخلص من هذا **الكتاب** خصائص مذهب الفراء، وهي المزج بين خصائص المدرستين "الكوفية والبصرية" المذكورتين، مع استقلال شخصيته في تأسيس مذهب جديد "المذهب **البغدادي**."

(4) تأثّر الفرّاء بالمذهب البصري : لقد تأثر الفرّاء بالمذهب البصري لعوامل عديدة. أشهرها : رحلته إلى البصرة واتصاله بالأخفش الأوسط وتتلمذه على يونس بن حبيب، وملازمته لسيبويه وتعمقه في دراسة كتاب

سيبويه دراسة ناقدة واعية وغيرها وملاقاته بأبرز العلماء البصريين. ومظاهر تأثره أن يوجد في نحو الفراء معالم الأسلوب البصري من تلمس العلل والأسباب، والاحتكام إلى القياس، وتشدده في قبول الرواية، وغيرها التي تدلّ على مظاهر نزعته البصرية.

(5) تأثر المنهج البغدادي بمنهج الفرّاء : إن المذهب البغدادي في الواقع قواعده مزيجة من قواعد البصريين والكوفيين في غالب أمره. **لقد تأثر** العالم به، إذ كانت بغداد حينئذ كعبة الراغبين في الدولة العباسية.[60] وكذلك نشأ المذهب البغدادي. فبدأ يترعرع بالتدريج حتى استوى شأنه وكمل أسسها بيد الفرّاء، فلذا يسمّى أيضا بالمؤسس الحقيقي للمذهب **البغدادي**. وقد تأثر المنهج البغدادي بمنهج الإمام الفرّاء الكوفي، كما تأثر ببعض مناهج البصريين.

(6) الفراء معتمد على القياس : إنّ الفراء قطع على المدرسة الكوفية سيرها في طريق الرواية والنقل فقط، وأحدث ثورة في المنهج نفسه حيث اعتمد على القياس اعتمادا كبيرا إلى جانب اعتماده على الرواية.[61]

مؤلفات الفرّاء

لقد ترك الفرّاء ثروة علميّة ضخمة أودعها في مؤلفاته المتنوّعة المفيدة. **كان** يملي تلك المؤلفات على تلاميذه حفظا، لأنّه كان قويّ الحافظة. **ولم** يأخذ بيده نسخة إلا كتابين كتاب ملازم وكتاب يافع ويعفة. **ومقدار** الكتابين خمسون ورقة ومقدار كتب الفرّاء ثلاثة آلاف ورقة أي 6000 **صفحة**[62]. تقسّم مؤلفاته على قسمين رئيسين: علوم القرآن وعلوم العربيّة من اللغة والنحو وغيرها. أشهر مؤلفاته كما يلي:

1- كتاب معاني القرآن

يعد هذا الكتاب من أهم مصنفاته؛ بل إنه من أهم وأقدم ما ألف في معاني القرآن؛ وهو يجمع بين إعراب الآيات ومعانيها كما أنه يعنى بما يشكل من القرآن ويحتاج إلى بعض العناء في فهمه.

هو **أربعة أجزاء**. كان سبب تأليف هذا الكتاب أنّ عمر بن بكير كان أحد أصحابه وكان منقطعا إلى الحسن بن سهل. **فكتب إلى الفرّاء**: إنّ الأمير الحسن بن سهل ربما سألني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب. فإن رأيت أن تجمع لي أصولا أو تجعل في ذلك كتابا أرجع إليه، فافعل. فقال الفرّاء لأصحابه: اجتمعوا حتى أملّ عليكم **كتابا في القرآن**. وجعل لهم يوما. فلمّا حضروا خرج إليهم وكان في المسجد رجل يؤذّن ويقرأ بالناس في الصلاة وكان من القرّاء. فالتفت إليه **الفرّاء**. فقال له: إقرأ بفاتحة الكتاب ففسّرها ثم مرّ في الكتاب كلّه على ذلك، يقرأ الرجل ويفسّر الفرّاء. وكتابه هذا نحو ألف ورقة، وهو كتاب لم

يعمله مثله ولا يمكن أحدا أن يزيد عليه.[63] كان ابتدأ بإملاء كتاب معاني القرآن عام ثلاث مائتين وكان يملي منه في يومين كلّ أسبوع وفرغ منه عام خمس ومائتين.[64] منه نسخة في كتب الشنقيطيّ بالمكتبة الخديويّة.[65] لقد صنّف هذا الكتاب بإزاء معاني الأثار ومعاني الشعر أو أبيات المعاني. أجدر بالذكر أنّ كثيرا من العلماء الماهرين البارعين السابقين صنّفوا باسم هذا الكتاب أعني معاني القرآن. منهم أبو عبيدة معمر بن المثنيّ، وقطرب بن المستنير والأخفش، والكسائيّ. لكنّ كتاب الفرّاء أسبقها لفظا ومعنى وأسلوبا. قال أبو العبّاس في شأن هذا الكتاب: لم يعمل أحد من النحّاة قبله ولا يحسب أنّ أحدا يزيد عليه.[66] عمل كتابا على جميع القرآن في نحو ألف ورقة لم يعمل مثله.[67]

2- كتاب الحدود

كان سبب تأليف هذا الكتاب أنّ جماعة من أصحاب الكسائيّ صاروا إليه وسئلوه أن يمل عليهم أبيات النحو. ففعل، فلما كان المجلس الثالث قال بعضهم لبعض: إن دام هذا على هذا فقد علم الصبيان النحو والوجه أن يقعد عنه فقعدوا. فغضب وقال: سئلوني القعود فلمّا قعدت تأخّروا. والله لأملين النحو ما اجتمع اثنان فأملّ ذلك ستة عشر سنة. صنّف الفرّاء للمأمون كتاب الحدود في النحو. وكان يتفكّر في مسائل نحويّة دائما كما يدلّ على ذلك قوله: يموت وفي نفسه شيئ من حتى لأنّها تجلب الحركات الثلاث أي ترفع تنصب وتخفض.[68] واجتمع لإملائه خلق كثير، منهم ثمانون قاضيا وعمل كتابا وأسماء الحدود مشتملة على ستة وأربعين حدا في الإعراب[69] كما يلي في الذيل:

حدّ الإعراب في أصول العربيّة، حدّ النصب المتولّد من الفعل، حدّ المعرفة والنكرة، حدّ مررت، حدّ العدد، حدّ منذ ومذ وهل، حدّ العماد، حدّ الفعل الواقع، حدّ إنّ وأخواتها، حدّ كي وكيلا، حدّ حتي، حدّ الإغراء، حدّ الدعاء، حدّ النونين الشديدة والخفيفة، حدّ الاستفهام، حدّ الجزاء، حدّ الجواب، حدّ الذي ومن وما، حدّ ربّ وكم، حدّ القسم، حدّ التبرية والتمنيّ، حدّ النداء، حدّ الندبة، حدّ الترخيم، حدّ أنّ المفتوحة، حدّ إذ وإذا وإذا، حدّ ما لم يتمّ فاعله، حدّ لو تركت ورأيك، حدّ الحكاية، حدّ التصغير، حدّ النسبة، حدّ الهجاء، حدّ راجع الذكر، حدّ الفعل الرباعيّ، حدّ الفعل الثلاثي، حدّ المعرب من مكانين، حدّ الإدغام، حدّ الهمز، حدّ الأبنية، حدّ الجمع، حدّ المقصور والممدود، حدّ المذكر والمونّث، حدّ فعل وأفعل. حدّ النهيّ، حدّ الابتداء والقطع، حدّ ما يجري وما لايجري.[70]

3- كتاب الأيام والليالي

من هذا الكتاب نسخة في دار الكتب في المجموعة رقم 13 أدب ش. وأخري في مكتبة لاله لي برقم 1903 وثالثة في مكتبة سليم أغا بإستانبول برقم 894.

4- كتاب المصادر في القرآن.

5- كتاب الجمع والتثنية في القرآن.

6- ألة الكتّاب.

7- البهاء، البهي. ذكر ابن خلكان أن هذا الكتاب أصل الفصيح.[71]

8- حروف المعجم، نقل عنه ابن رشيق في العمدة 100/1 في مبحث القافية.

9- الفاخر في الأمثال. منه نسخة في مكتبة الفاتح بإستانبول رقم 4009.

10- فعل وأفعل.

11- كتاب اللغات.

12- كتاب المذكّر والمؤنّث:

من هذا الكتاب نسخة ضمن مجموعة لغوية في مكتبة الزرعيّ في بيروت وأخري في مكتبة حلب برقم 1345. وفي المكتبة الأحمديّة بحلب نسخة من كتاب المذكّر والمونّث.[72]

13- المشكل الصغير.

14- المشكل الكبير. ويبدو أنّه في مشكل القرآن كمشكل ابن قتيبة.

15- المصادر في القرآن.

16- كتاب المقصور والممدود. منه نسخة في مكتبة بروسّه بتركيّا.

17- النوادر:

كان الفرّاء إذا أملى كتابه في النوادر ودخل اللحيانيّ (220هـ)[73] أمسك عن الإملاء حتى يخرج اللحيانيّ. فإذا خرج قال: هذا أحفظ الناس للنادر.

18- كتاب الوقف والابتداء.

19- اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف.[74]

20- المذكر والمونث.[75]

وكان الفرّاء يتفلسف في تصانيفه ويسلك ألفاظ الفلاسفة.[76] هذه الكتب القيّمة تدلّ على عبقريّته في العلوم العربيّة عموما وعلم النحو خصوصا.

أقوال النقّاد في الفرّاء

(1) قال سلمة : "إني لأعجب من الفراء يعظم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه."[77]

(2) يقول أبو عثمان سعدون بن إسماعيل (ت-295هـ):هو يخاطب الكسائيّ: الفرّاء أعلم أم الأحمر؟ فقال:

الأحمر أكثر حفظا والفرّاء أحسن عقلا وأبعد فكرا وأعلم بما يخرج من رأسه.[78]

(3) يقول أبو محمّد سلمة بن عاصم النحويّ: إنّه خرج من منزله فرأى أبا عمر الجرميّ واقفا على بابه. فقال له يا أبا محمّد سلمة امض بي إلى فرائكم هذا، فقلت له امض، فانتهينا إلى الفرّاء،وهو جالس على بابه يخاطب قوما من أصحابه في النحو، فلما عزم على النهوض قلت له: "يا أبا زكريا هذا أبو عمر صاحب البصريين يحبّ أن تحدثه في شيء. فقال: "نعم". ما يقول أصحابك في كذا وكذا قالكذا وكذا. قل: يلزمهم كذا وكذا، ويفسد هذا من جهة كذا وكذا. قال فألقى عليه مسائل وعرفه الإلزامات فيها، فنهض وهو يقول: يا أبا محمّد ما هذا الرجل إلا شيطان". يكرّر ذلك ثلاثا.[79]

نقول في خاتمة البحث إنّ الفرّاء (144-207ه) أحد شيخ النحّاة واللغويّين والقرّاء، وأعلم الكوفيّين وأبرعهم بالنحو واللّغة وفنون الأدب. **وكان** صاحب المؤلفات الكثيرة ومتّصفا بالأوصاف المتنوّعة. **لقد تبحّر في** علوم عديدة. منها علم اللغة، وعلم الفقه، وعلم الطبّ، وتاريخ العرب **وعلم الشعر عموما وعلم النحو خصوصا.** أخذ عن كثير من النحّاة الماهرين البارعين في عصره. وروى عنه كثير من التلاميذ الذين لعبوا دورا هامّا في تطوّر علم النحو. له مكانة سامية ورتبة عالية عندالمعاصرين والمتأخرين. **نقول إنّ الفرّاء** أمير المؤمنين في علم النحو **في الحقيقة.** له عبقريّة فذّة في العلوم العربيّة عموما وفى علم النحو **خصوصا.**

المراجع والمصادر

د. إنّ والد الفرّاء زياد شارك في مقتلة الحسين بن عليّ ـ رضي الله عنهماـ فقطعت يده **في تلك الحرب. لأجل ذلك لقب بالأقطع.** السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية **الوعاة**، (بيروت: المكتبة العصريّة)، ج. ٢، ص ٣٢٥، ٢٠٠٠؛ والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج/٢،(بيروت، دار الفكر)، ص٤٠٨. أقول إنّ في هذا الرأيَ نظرا، لأنّ **الفرّاء عاش ٦٣سنة.** فتكون ولادته سنة 138ه، وحرب الحسين كانت سنة ٦١ هجرية. فبين حربه وولادته 8٢سنة. **فكم قد عاش والده** ؟ فإن كان الأقطع جدّه فيمكن. **أو** المراد بمقتلة الحسين هو الحسين بن عليّ بن الحسن بن علي بن أبي طالب –رضى الله عنهم-.

٢. الديلميّ: اسمه المنسوب إلي أصله من الديلم، هو إقليم في البلاد الفارسيّة. **وقد دخلت** أسرته الإسلام عندما دخل الديلم في الإسلام. **الفرّاء**، أبو زكريا يحي بن زياد، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، معاني القرآن، ج.١، ص.٩؛ والسيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة، (بيروت: المكتبة العصريّة)، ج. ٢، ص٣٠٠.

٧. قال أبو الفضل الفلكيّ: قد أطلق علي الفرّاء هذا اللقب، لأنه كان يفري الكلام أى يحسن تطييبه وتفصيله، ولقبه هذا على صيغة مبالغة فَعَّال من الفَري. جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، *بغية الوعاة*، ج. ٢، المصدر السابق، ص٧٧٦. وقال بعضهم: لقب بهذا، لأنّه كان يحسن نظم المسائل، فشبّه بالخارز الذي يخرز الأديم. وقال بعضهم: لقب بهذا، لأنه كان يقطع الخصوم بالمسائل التي يعنت بها. الفرّاء، *معاني القرآن*، المصدر السابق، ص٩؛ أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، (بيروت، دار الفكر، سنة ١٠٨٩هـ)، ج. ٢، ص٧٠.

٨. قال بعضهم: مولى بني منقر وهو منقر بن عبيد بن مقاعس. واسمه الحارث بن عمرو بن كعب. وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها خلق كثير من الصحابة- رضوان الله عليهم-. ابن خلكان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ج. ٥، ص ٢٧٥.

٩. ابن الأنباريّ، أبو البركات كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، (الأردن: مكتبة المنار)، ط/٣، ١٤٠٥هـ، ص٧٠؛ وكارل بروكلمان، *تاريخ الأدب العربيّ*، تعريب: الدكتور عبد الحليم النجار، (القاهرة: دار المعارف)، ج. ٢، ص ٩٨.

١٠. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد، المصدر السابق، ص٩

١١. الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، ط. ٢٨، دون تاريخ، ص. ٢٦٢.

١٢. الدكتور محمد الشطّر أحمد محمد، *المؤجز في نشأة النحو*، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، كلية اللغة العربية والآداب، دار الزيني، عام ١٤١٩هـ، ص. ٦٠.

١٣. جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، *بغية الوعاة*، المصدر السابق، ص.٧٧٦.

١٤. البستانيّ، بطرس، *أدباء العرب في الأعصر العباسيّة*، (بيروت: دار الجيل)، ج. ٢، ص٢٩٩.

١٥. الزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ٢٦٢.

١٦. ابن خلكان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد، المصدر السابق، ص. ٢٢٦.

١٧. وأبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، المصدر السابق، ص. ٨٨.

١٨. قد اختلف العلماء البصريّون والكوفيّون في الفرّاء هل أخذ عن يونس بن حبيب أم لا ؟ لقد ادّعي البصريّون أنه أخذ عنه. والكوفيّون ينفون ذلك. والحقّ عندي أنّه أخذ عن العلماء البصريّين والكوفيّين. كما أخذ عن يونس بن حبيب. محمّد الشطّر، المصدر السابق، ص. ٦٠.

١٩. العسقلانيّ، شهاب الدين أحمد بن حجر، *تهذيب التهذيب*، (ملتان: عبد التوّاب اكيديميّ)، ج. ١١، ص٣٠٦؛ والسمعاني، الإمام أبوسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*،(الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدراباد، ١٩٦٢)، ص. ٥٢٦.

٢٠. عبد الرحمن بن أبي بكر ،جلال الدين، *المزهر*، (موقع الوراق)، ج. ١، ص. ٢٢٦. http://www.alwarraq.com

٢١. العسقلانيّ، شهاب الدين أحمد بن حجر، *تهذيب التهذيب*، المصدر السابق، ص. ٣٠٦.

٢٢. زيدان، جرجيّ، *تاريخ آداب اللغة العربية*،(بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧)، ج. ١، ص ٤٢٨؛ والسمعاني، المصدر السابق، ص. ٥٢٦.

٢٣. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٩٦-١١٠.

٢٤. السمعاني، المصدر السابق، ص. ٥٢٦، والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص ١٠٨؛ النديم، الفهرست،(جامعة طهران)،ج. ٢، ص. ٢٥٦.

٢٥. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، تاريخ العلماء النحويين،الهجر، ط/٢،سنة ١٤٠٢هـ، ص. ١٠٥.

٢٦. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ، البداية والنهاية، (بيروت: دار الفكر)، ج. ١٠، ص ٣٠٨؛ والفرّاء، المصدر السابق، ص١٠؛ وزيدان، المصدر السابق، ج. ١، ص٤٢٦؛ والزيّات، المصدر السابق، ص ١٦٠؛ والزركليّ، خير الدين، الأعلام، (بيروت: دار

العلم للملايين)، ج. ٥، ص٥٦٥. وقيل: توفّي عام ٢٠٥، وقيل: ببغداد سنة ٢٠٩هـ وقد بلغ٦٦سنة. السمعاني، المصدر السابق، ص٥٦٥؛ وقال بعضهم:سنة ٢٠٩ في طريقه إلى مكة. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٨٥.

٢٣. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.٨٥؛ وقال أحمد يحيى ثعلب: توفّي الأخفش بعد الفرّاء عام سبع ومائتين في خلافة المأمون بعد دخول المأمون العراق بثلاثة أعوام. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.٨٥؛ وابن الجوزيّ، *المنتظم*، (موقع الوراق)، ج.٥، ص٢٦٦

٢٤. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٢٥٥

٢٥. الدكتور محمد الشطّار أحمد محمد، المصدر السابق، ص٦٠؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٥٥.

٢٦. زيدان، المصدر السابق، ج. ٥، ص. ٨٢٥؛ وابن خلكان، المصدر السابق، ص. ٢٢٦؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص. ٥٨٥-٥٥٠.

٢٩. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص٨٢-٨٥؛ وابن خلكان، المصدر السابق، ص٢٢٦؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص. ٥٥٠-٥٥٠.

٢٨. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، تاريخ العلماء النحويين، المصدر السابق، ص. ٥٨٨.

٢٩. جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، بغية الوعاة، ج. ٢، ص. ٦٦٦.

٣٠. ابن كثير، المصدر السابق، ص. ٨٢٨؛ وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٨٦، والعسقلانيّ، المصدر السابق، ص. ٨٨٥؛ والخطيب، المصدر السابق، ص. ٥٥٢.

٣١. ابن خلكان، المصدر السابق، ص٢٢٨

٣٢. محمد بن الحسن: هو صاحب أبي حنيفة وابن خالة الفرّاء. أبو الفلاح، المصدر السابق، ص٢٠.

٣٣. ابن كثير، المصدر السابق، ج. ١٠، ص. ٢٦٥، وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٨٨.

٣٤. زيدان، جرجيّ، المصدر السابق، ص. ٨٢٦.

٣٥. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص ٥٥٢

٣٦. القلقشنديّ، صبح الأعشى، (موقع الورّاق)، ج. ٢، ص. ٨٦٨، و http://www.alwarraq.com

٣٩. أبو الفتح، عثمان بن جنّي الموصليّ، الخصائص، (موقع الوراق) ج. ١، ص٢٥٩؛ و http://www.alwarraq.com

٣٨. القرطبي، تفسير القرطبيّ، ج. ٨، (موقع يعسوب)، ص. ٨٩٦.

٣٩. أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينيّ، تاج العروس في جواهر القاموس، ج. ١، (موقع الوراق)، ص٨٦٨٩

٤٠. أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد على النجّار، الخصائص، ج/٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية)، ص٩٦

٤١. عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين، المزهر، (موقع الوراق)، ج.١، ص. ٥٥٥؛ و http://www.alwarraq.com

٤٢. الزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ٥٦٨؛ ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.٨٥؛ والعسقلانيّ، المصدر السابق، ص. ٨٨٥.

٤٣. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ١٨؛ وزيدان، جرجيّ، المصدر السابق، ج. ١، ص٨٢٥؛ والزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ٥٦٨؛ وكارل بروكلمان، المصدر السابق، ص٨٨١؛ وابن الجوزيّ، المنتظم، (موقع الوراق)، ج. ٥، ص٢٦٦

44. الدكتور أحمد مكي الأنصاري، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء، رسالة ماجستير جامعة محمد الفاتح، طرابلس، ص. 135.

45. علي محمد عليّ عبد الله صالح، آراء الفراء النحوي في خزانة الأدب، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص نحو، جامعة أم القرى، كلية

اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة، المملكة العربية السعودية، ww. mohamedrabeea.com/books/ book1_11752.

٨٦. "المصطلحات النحوية عند الفراء"-http://www.google.com/search?ie=UTF-8&oe=UTF-8&sourceid=navclient&gfns=1&q؛والشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية، طبعة القاهرة، ١٣٥٢هـ، ص ٩٤؛ والفقي، صبحي، مصطلح المعنى في كتاب سيبويه، (دراسة في ضوء علم المصطلح) ، ١٤٠٦هـ، ص٨٠

٨٩. حسين محمد شريف هاشم، منهج الفراء في كتابه معاني القرآن، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٨٩د

٨٨. الدكتور أحمد مكي الأنصاري، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة،المصدر السابق، ص ٦٧د

٨٥. البقرة : ٢٨٦

٥٠. النحل : ٤

٥١. المائدة : ٤

٥٢. هود : ٨٥

٥٣. البقرة : ٢٨٥

٥٤. عماد أحمد الزين،الفراء : أمير المؤمنين في النحو، منهج الفراء في النحو واللغة، http://www.aslein.net/archive/index.php/t- 7625.html 16-01-2008.19:46

٥٥. طه : ٦٣

٥٦. مازن أحمد الفارس، علل اختيارات الفراء في القراءات القرآنية في كتاب معاني القرآن،رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، ١٩٩٤؛ www.mohamedrabeea.com/books/book1_11752.pdf

٥٩. البقرة : ٩٨

58. مازن أحمد الفارس، علل اختيارات الفراء في القراءات القرآنية في كتاب معاني القرآن، المصدر السابق، 145؛ وعماد أحمد الزين، الفراء : أمير المؤمنين في النحو، "الاحتجاج عند الفراء" -http://www.aslein.net/archive/index.php/t-7625.html 16-01-2008, 19:52 ومقدمة الاراءالنحوية التي تفرّد بها الفرّاء من خلال كتابه معاني القرآن، المصدر السابق، ص. 220-265.

59. عماد أحمد الزين، الفراء : أمير المؤمنين في النحو، مذهبه النحوي، http://www.aslein.net/archive/index.php/t- 7625.html 16-01-2008,19:40

٦٠. الدكتور محمد الشطر أحمد محمد، المصدر السابق، ص ٥٠

٦١. ناجح محمد عبد الحميد البعول، كتب معاني القرآن الأخفش- الفراء- الزجاج ومناهج مؤلفيها، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ص ١٩٨٢د

٦٢. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٢٥٢د

٦٣. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد، المصدر السابق، ص٥٠د-٥١د؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٢٢٦.

٦٤. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، المصدر السابق، ص٢٨٢د

٦٥. زيدان، جرجيّ، ج/١، المصدر السابق، ص 8٢٤

٦٦. النديم، محمّد بن إسحاق، المصدر السابق، ج/٢، ص٩٦،والفرّاء، المصدر السابق، ص٦٥د

٦٩. أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، المجلد الأول، المصدر السابق، ج/٢، ص٦٥د

٦٨. الدكتور محمّد الشطر، المصدر السابق، ص٦٥، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، المصدر السابق، ص٦٥د

٦٥. الدكتور محمّد الشطر أحمد محمّد، المصدر السابق، ص٦٥

٩٠. النديم، محمّد بن إسحاق، المصدر السابق، ص٩٦-٩٨

٩١. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد، المصدر السابق، ص٥٥د

٩٢. زيدان، جرجي، المصدر السابق، ص ٤٢٨
٩٣. اللحياني(٢٢٥هـ) : هو أبو الحسن علي بن المبارك بن حازم اللحيانيّ. سمّي بهذا لعظم لحيته. محمد الشطر، المصدر السابق، ص٦٢.
٩٤. كحّالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ص ٥٦٨
٩٥. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، المصدر السابق، ص ٥٦٨
٩٦. جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، بغية الوعاة، ج/٢، المصدر السابق، ص٦٦٦
٩٧. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص٦٨
٩٨. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٦٦٥؛ وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص٦٨
٩٩. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٦٦٥؛ وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص٦٨؛ وأقول: إنّ هذا الرأي ليس بصحيح، لأنّ الناقد المذكور قال ذلك حسدا عليه. لأن الجرميّ كان بصريّا والفرّاء كوفيّا.

١. إنّ والد الفرّاء زياد شارك في مقتلة الحسين بن عليّ - رضي الله عنهما- فقطعت يده في تلك الحرب. لأجل ذلك لقّب بالأقطع. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، *بغية الوعاة*، (بيروت: المكتبة العصريّة)، ج. ٢، ص ٦٦٥؛ *والمزهر في علوم اللغة وأنواعها*، ج/٢،(بيروت، دار الفكر)، ص٦٤٨. أقول إنّ في هذا الرائ نظرا، لأنّ الفرّاء عاش ٦٣ سنة. فتكون ولادته سنة ١٤٤، وحرب الحسين كانت سنة ٦١ هجرية. فبين حربه وولادته ٦٨ سنة. فكم قد عاش والده ؟ فإن كان الأقطع جدّه فيمكن. أو المراد بمقتلة الحسين هو الحسين بن عليّ بن الحسن بن علي بن أبي طالب –رضى الله عنهم-.
٢. الديلميّ: اسمه المنسوب إلى أصله من الديلم، هو إقليم في البلاد الفارسيّة. وقد دخلت أسرته الإسلام عندما دخل الديلم في الإسلام. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، *معاني القرآن*، ج.١، ص.٩؛ والسيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن، *بغية الوعاة*، (بيروت: المكتبة العصريّة)، ج. ٢، ص٦٦٦.
٣. قال أبو الفضل الفلكيّ: قد أطلق علي الفرّاء هذا اللقب، لأنه كان يفري الكلام أى يحسن تقطيعه وتفصيله، ولقبه هذا على صيغة مبالغة فعَّال من الفري. جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، *بغية الوعاة*، ج. ٢، المصدر السابق، ص٦٦٦. وقال بعضهم: لقّب بهذا، لأنّه كان يحسن نظم المسائل، فشبّه بالخارز الذي يخرز الأديم. وقال بعضهم: لقّب بهذا، لأنه كان يقطع الخصوم بالمسائل التي يعنت بها. الفرّاء، *معاني القرآن*، المصدر السابق، ص٩؛ أبو الفلاح عبد

الحيّ بن العماد الحنبليّ، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، (بيروت، دار الفكر، سنة ١٩٧٩م)، ج. ٢، ص١٥.

[٨]. قال بعضهم: مولى بني منقر وهو منقر بن عبيد بن مقاعس. واسمه الحارث بن عمرو بن كعب. وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها خلق كثير من الصحابة- رضوان الله عليهم-. ابن خلكان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ج. ٥، ص ٢٧٥.

[٩]. ابن الأنباريّ، أبو البركات كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، (الأردن: مكتبة المنار)، ط/٣ عام١٩٨٥م، ص٢٠؛ وكارل بروكلمان، *تاريخ الأدب العربيّ*، تعريب: الدكتور عبد الحليم النجار، (القاهرة: دار المعارف)، ج. ٢، ص ١٥٩.

[١٠]. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد، المصدر السابق، ص٩

[١١]. الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، ط. ٢٨، دون تاريخ، ص. ٣٣٠.

[١٢]. الدكتور محمد الشاطر أحمد محمد، *المؤجز في نشأة النحو*، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، كلية اللغة العربية والآداب، دار الزيني، عام ١٩٩٣م، ص. ٦٠.

[١٣].جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، *بغية الوعاة*، المصدر السابق، ص.٣٣٦.

[١٤]. البستانيّ، بطرس، *أدباء العرب في الأعصر العباسيّة*، (بيروت: دار الجيل)، ج. ٢، ص١٩٩.

[١٥]. الزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ٣٣٠.

[١٦].ابن خلكان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد، المصدر السابق، ص. ٢٢٦.

[١٧]. وأبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، المصدر السابق، ص. ١٥.

[١٨]. قد اختلف العلماء البصريّون والكوفيّون في الفرّاء هل أخذ عن يونس بن حبيب أم لا ؟ لقد ادّعي البصريّون أنه أخذ عنه. والكوفيّون ينفون ذلك. والحقّ عندي أنّه أخذ عن العلماء البصريّين والكوفيّين. كما أخذ عن يونس بن حبيب. محمّد الشاطر، المصدر السابق، ص. ٦٠.

[١٩]. العسقلانيّ، شهاب الدين أحمد بن حجر، *تهذيب التهذيب*، (ملتان: عبد التوّاب اكيديميّ)، ج. ١١، ص٣٨٥؛ والسمعاني، الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، (الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدراباد، ١٩٦٥)، ص. ٣٤٦.

[٢٠]. عبد الرحمن بن أبي بكر ،جلال الدين، *المزهر*، (موقع الوراق)، ج. ١، ص. ٣٢٨.

যঃঃঢ়://ফফি.ধষধিৎৎধয়.পড়স

[١٩].العسقلانيّ، شهاب الدين أحمد بن حجر، *تهذيب التهذيب*، المصدر السابق، ص. ٦٣٦.
[٢٠]. زيدان، جرجيّ، *تاريخ آداب اللغة العربية*، (بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧)، ج. ٤، ص ٨٢٤؛ والسمعاني، المصدر السابق، ص. ٥٣٦.
[٢١]. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٢١٩-٢٢٠.
[٢٢]. السمعاني، المصدر السابق، ص. ٥٣٦، والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص ٤٨٩؛ النديم، *الفهرست*، (جامعة طهران)،ج. ٢، ص. ٩٥٣.
[٢٣]. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، *تاريخ العلماء النحويين*، الهجر، ط/٢، سنة ١٤٠٩م، ص. ٢٠٥.
[٢٤]. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ، *البداية والنهاية*، (بيروت: دار الفكر)، ج. ١٠، ص ٢٧٨؛ والفرّاء، المصدر السابق، ص١٠؛ وزيدان، المصدر السابق، ج. ٤، ص٨٢٦؛ والزيّات، المصدر السابق، ص ٦٦٩؛ والزركليّ، خير الدين، *الأعلام*، (بيروت: دار العلم للملايين)، ج. ٨، ص٢٦٣. وقيل: توفي عام ٢٠٩، وقيل: ببغداد سنة ٢٠٩هـ وقد بلغ٦٣ سنة. السمعاني، المصدر السابق، ص٥٣٦؛ وقال بعضهم: سنة ٢٠٩ في طريقه إلى مكة. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ٧٨.
[٢٥]. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.٧٨؛ وقال أحمد يحيى ثعلب: توفيّ الأخفش بعد الفرّاء عام سبع ومائتين في خلافة المأمون بعد دخول المأمون العراق بثلاثة أعوام. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.٧٨؛ وابن الجوزيّ، *المنتظم*، (موقع الوراق)، ج.٥، ص٢٦٦
[٢٦]. الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٥٤٢
[٢٧].الدكتور محمد الشاطر أحمد محمد، المصدر السابق، ص٦٠؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص٥٤١.
[٢٨]. زيدان، المصدر السابق، ج. ٣، ص. ٨٢٦؛ وابن خلكان، المصدر السابق، ص. ٢٢٦؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص. ٨٩-٥٤٠.
[٢٩]. ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص٧٢-٧٣؛ وابن خلكان، المصدر السابق، ص٢٢٦؛ والخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص. ٥٤٠-٥٤١.
[٣٠]. القاضي المفضل بن محمد بن مسعر، *تاريخ العلماء النحويين*، المصدر السابق، ص. ١٢٢.

---

[২৯]. **جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، بغية الوعاة، ج. ২، ص. ৩৩৩.**

[৩০]. **ابن كثير، المصدر السابق، ص. ২৮8؛ وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ৮৩، والعسقلانيّ، المصدر السابق، ص. ১৮৬؛ والخطيب، المصدر السابق، ص. ১৫২.**

[৩১]. **ابن خلكان، المصدر السابق، ص২২৮**

[৩২]. **محمد بن الحسن: هو صاحب أبي حنيفة وابن خالة الفرّاء. أبو الفلاح، المصدر السابق، ص২০.**

[৩৩]. **ابن كثير، المصدر السابق، ج. ১০، ص. ২৬১، وابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ৮8.**

[৩8]. **زيدان، جرجيّ، المصدر السابق، ص. 8২৩.**

[৩৫]. **الخطيب البغداديّ، المصدر السابق، ص ১৫২**

[৩৬]. **القلقشنديّ، صبح الأعشى، (موقع الورّاق)، ج. ২، ص. 8৬8، و** যঃঃঢ়://ﬁﬁ.ধষধিৎৎধয়.পড়স

[৩৭]. أبو الفتح، عثمان بن جنّي الموصليّ، *الخصائص*، (موقع الوراق) ج. ১، ص২৫৭؛ و **যঃঃঢ়://ﬁﬁ.ধষধিৎৎধয়.পড়স**

[৩৮]. القرطبي، *تفسير القرطبّي*، ج. ৬، (موقع يعسوب)، ص. ১৭৩.

[৩৯]. أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينيّ، *تاج العروس في جواهر القاموس*، ج. ১، (موقع الوراق)، ص৭৮৬৮

[8০]. أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد على النجّار، *الخصائص*، ج/২، (القاهرة: دار الكتب المصرية)، ص৭৬

[8১]. عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين، *المزهر*، (موقع الوراق)، ج.১، ص. ৩৫৫؛ و **যঃঃঢ়://ﬁﬁ.ধষধিৎৎধয়.পড়স**

[8২]. **الزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ৩৬৯؛ ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص.৮৩؛ والعسقلانيّ، المصدر السابق، ص. ১৮৬.**

[8৩]. **ابن الأنباريّ، المصدر السابق، ص. ৮১؛ وزيدان، جرجيّ، المصدر السابق، ج. ১، ص8২৩؛ والزيّات، أحمد حسن، المصدر السابق، ص. ৩৬৯؛ وكارل بروكلمان، المصدر السابق، ص১৯৯؛ وابن الجوزيّ، المنتظم، (موقع الوراق)، ج. ৩، ص২৬৬**

[44]. **الدكتور أحمد مكي الأنصاري،** *أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة*، **دراسة في النحو** الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء، رسالة ماجستير جامعة محمد الفاتح، طرابلس، ص. 135.

[45]. **عليّ محمد عليّ عبد الله صالح،** *آراء الفراء النحوي في خزانة الأدب*، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص نحو، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة، المملكة العربية السعودية، ﬁﬁ.সড়যধসবফৎধনববধ.পড়স/নড়ড়শং/নড়ড়শ১থ১১৭৫২.